

شرح معاني الآثار

1095 - حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن يعلى بن أبي مليكة أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ A فنعت له قراءة رسول الله ﷺ A مفسرة حرفا حرفا ففي هذا أن ذكر قراءة بسم الله الرحمن الرحيم من أم سلمة تنعت بذلك قراءة رسول الله ﷺ A لسائر القرآن كيف كانت وليس في ذلك دليل أن رسول الله ﷺ A كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فمعنى هذا غير معنى حديث بن جريج وقد يجوز أيضا أن يكون تقطيع فاتحة الكتاب الذي في حديث بن جريج كان من بن جريج أيضا حكاية منه للقراءة المفسرة حرفا حرفا التي حكاها الليث عن بن أبي مليكة فانتفى بذلك أن يكون في حديث أم سلمة ذلك حجة لأحد وقالوا لهم أيضا فيما روه عن سعيد بن جبيرة عن بن عباس Bهما في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني أما ما ذكرتموه من أنها هي السبع المثاني فإننا لا ننازعكم في ذلك وأما ما ذكرتموه من أن بسم الله الرحمن الرحيم منها فقد روى هذا عن بن عباس Bهما كما ذكرتم وقد روى عن غيره ممن رويناه عنه في هذا الباب ما يدل على خلاف ذلك أنه لم يجهر بها ولم يختلفوا جميعا أن فاتحة الكتاب سبع آيات فمن جعل بسم الله الرحمن الرحيم منها عدها آية ومن لم يجعلها منها عد أنعمت عليهم آية فلما اختلفوا في ذلك وجب النظر وسنبين ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى وقد روى عن عثمان بن عفان B ما قد